الكوفيون بحذفها والشامى تزور كتحمر وكلها من الزور بفتحتين بمعنى الميل اى
تميل عن محلهم ولا يقع شعاعها عليهم فيوذيهم لان الكهف كان جنوبيًا اولان
الله دورها عنهم ذات اليمين جهة يمينهم واذا غربت تقرضهم تقطعهم
ذات الشمال جهة يسارهم وهم فى فجوة منه اى فى متسع من الكهف يعنى فى
وسطه بحيث ينالهم روح الهوى اولا يوذيهم كرب الغار وعفونة البنا
وافاد الاستاد ان نورا لشمس تتقاصر بل يتصاغر بالاضافة الى انوارهم
لان نورا لشمس ضيا يستضئ به الخلق ونور معارفهم انوار يعرف بها الحق فهذا
نور يظهر فى الظهيرة وهذا نور يلوح فى السريرة ذلك اى شانهم وايواؤهم
واخبار قصتهم وانبآيهم من ايات الله المطلع على احوالهم واسرارهم
وازورارا لشمس وقرصها طالعة وغاربة من اياته الظاهرة ومال اليه
الاستاد حيث افاد ان فى الاية دلالة على ان فى القصة شيا بخلاف العادة
ليكون اية من جملة كرامات الاوليا وعلامة على صدق حالات الاصفيا فيحتمل
ان شعاع الشمس اذا انتهى اليهم ازورعنهم وانقبض دونهم بخلاف ما يقول اصحاب
الهيئة ليكون فعلا ناقضا للعادة من يهدى الله بالتوفيق فهو المهتدى
الى التحقيق سواء الطريق ومن يضلل بخذله فلن تجد له وليا مرشدا من يلى
امره ويرشده الى ما ينفعه ويضره قال ابن عطا ما حجب عن الله احدا الا من
اراد ان يصل اليه بحركاته وسعيه وما وصل اليه احد الا من اراد ان يصل
اليه بصفته تعالى وافاد الاستاد ان الله يهدى قوما بوضوح البراهين
وقوما بكشوف اليقين فمعارف الاولين قضية الاستدلال ومعارفنا الاخرين
حقيقة الوصال فهو لامع برهان وهولا على بيان كانهم اصحاب عيان ومن وسمه
بسمة الحرمان فلا عرفان ولا ايمان ولا عفو ولا غفران وتحسبهم ايقاظا
جمع يقظ بفتح وكسر اى مستيقظين لانفتاح عيونهم او كثرة تقلبهم وهم رقود
نيام جمع راقد كقاعد وقعود فلهم وجود فى عين الشهود قال ابو سعيد الخراز

هذا



هذا حال الفنا والبقا ان يكونوا فانين بالحق باقين به لانهم لا كالنيام ولا
كاليقظى اوصافهم فانية عنهم واوصاف الحق بادية عليهم وهم حيرة تحت
ن كنف وولهٍ مقابلة وافاد الاستاد انهم مسلوبون عنهم مختطفون منهم مستهلكو
فيما كوشفوا به من وجد وجود الحق وظاهرهم فى راى الخلق انهم بانفسهم
وفى التحقيق القايم عنهم غيرهم وهم محو فيما كوشفوا من الحقايق ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال كيلا تاكل الارض ما يليها من ابدانهم على طول
ازمانهم وافاد الاستاد ان هذا اخبار عن جنس ايوائه لهم ولا كشفقة الامهات
بل اتم ولا كرحمة الاباء بل اعز وادوم ويقال ان اهل التوحيد صفتهم ما قاله
الحق سبحانه فى صفة اصحاب الكهف وارباب التجريد وتحسبهم ايقاظا وهم
هم رقود فهم بشواهد الفرق فى ظواهرهم لكنهم فى يقين الجمع فيما كوشفوا به فى سرايرهم
تهم يجرى عليهم احوال غير مكلفين بل هم متبتون وهم محمود عما هم فيه فى تصرفا
الخلق عنهم بسواهم حسن وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اى بفنا الكهف
اوعتبة بابهم متادبا بجنس ادابهم وهو كلب مروا به فتبعهم فحملوا على طرده
فانطقه الله فقال انا احب احبا الله فناموا وانا احرسكم او كلب راع مروا
رتهم به فتبعهم وتبعه الكلب على اثره وقال ابو بكر الوراق مجالسة الصالحين ومجاو
رتهم تاثر على الخلق وان لم يكونوا اجناسا الا ترى الى كيف ذكر اصحاب الكهف
فذكر كلبهم معهم بمجاورته اياهم وافاد الاستاد انه سبحانه كما ذكرهم
ذكر كلبهم ومن صدق فى محبة احد ودام عليه احب من ينتسب وما ينتسب
اليه ويقال كلب خطى خطوات مع احبابه فالى القيامة يقرا القران وغيرهم
بل الحق يقول بقوله العزيز الحميد وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اترى ان
المسلم يصحب اولياه واتباع حبيبه من وقت شبابه الى زمان مشيبه يرده
يوم القيامة خايبا انه لا يفعل ذلك ابدا وجاء فى التفاسير انهم قالوا للراعي
الذى يتبعهم والكلب معه اصرف عنا هذا الكلب فقال الراعي لا يمكنني ان اصرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)